Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تدير عجلات المقعد وتعود الى الشرفة .

المطر قد هدأ ، والغيوم عادت تتفرق وتتراكض في اقصى الافق المتقطع ببعض الابنية الشاهقة ؛ ترى ان قوس قزح ينبت وينبت ، وان الوانه الرائعة تزداد كثافة شيئاً فشيئاً ، وتزداد اتضاحاً . قوس قزح بألوانه الزاهية ازرق ، بنفسجي ، اصفر ... و ... ما الفرق ؟

ليست الشمس حمراء ولا بنفسجية . انها حينما تمنح عطاءها الاكبر ، تمزج الالوان كلها لتحيلها ضياء ابيض شفافاً ... تمزج ، وهذا سر آخر .

والشارع الكبير ، والحياة التي تتفجر فيه ، والبناء الذي ينمو يوماً بعد يوم ، وساقها الكسيح ، وعشرات النساء ، كل يوم يرحن ويجئن ، يحملن في عيونهن حكايا بيوت ممزقة تكافح لتحيا ، لتأخذ نصيبها من الشمس .

يغمرها صفاء عميق ، حنو كبير ، انفتاح صادق نحو هذا العالم الذي اكتشفته .

ولكنّ في اعماقها قصة محنطة يجب ان تحسن دفنها ، وقبواً كمدافن القرون الوسطى تهيم فيه الخفافيش والرؤى المرعبة ، وهي قد خرجت منه الى عالم آخر وعليها ان تحكم اغلاقه .

ماذا تبقى ؟

على الجبس المحيط بساقها ، تعود لتكتب دون وعي منها : « لا شيء ... لا شيء سوى كلمات التأبين الاخيرة ... لا شيء سوى ان اودعك زورقاً وارمي به في نهر النسيان ... لا شيء . لا حقد . لا كراهية . كأن ما كان لم يكن ... وطفولتي قد نجت ... نجت » .